اولى بالتقديم وعلى فرض التساوي فيحتمل ان ابا بكر قال
ما في رواية المص فقيل هي عمر فلما جاء عمر وذكر الجوع ذكره ابو بكر ايضا
واما الخلق فزيادة في رواية مسلم واما قوله فيها لاخرجني الذي
اخرجكما وفي رواية المص وانا قد وجدت بعض ذلك فيحتمل انه
جمع بين هاتين المقالتين وفيه انه لا ياس بذهاب المحتاج الى
بعض اغنيا اصدقايه لقضا حاجته بعض ذلك اي الجوع فيه
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو وكبار اصحابه من التقلل من
الدنيا وما ابتلوا به من ضيق العيش احيانا حتى بعد فتح الفتوح
والقرى عليهم اه راوي الحديث ابو هريرة رضي الله عنه وكلام
بعد فتح خيبر واحتمال انه رواه عن غيره بعيد فعلم انه صلى الله
عليه وسلم كان تارة يؤثر وتارة يقدم ما عنده لاخراجه في وجوه
البر من ايثار المحتاجين وتجهيز السرايا والبعوث ومن ثم صح
كما مر انه خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وتوفي ودرعه
مرهونة على اصع من شعير استدانه لاهله من ابي الشحم اليهودي
وكان اكابر اصحابه على مثل حاله المذكور من الفقر تارة واليسار
اخرى حتى اغنيا وهم كان قد يحصل لهم ذلك لاخراج ما عندهم في
وجوه البر فلا يستبعد جوعه مع وجودهم وما نقل عنهم من ايثارهم
له على نفوسهم واهليهم له واتحافهم له بالطرف ونحوها وبهذا يندفع
استشكال جوعه صلى الله عليه وسلم وجوعهم مع انه كان يدخر
لاهله قوت سنة وانه قسم بين اربعة من اصحابه الف بعير مما افا
الله عليه وانه ساق في عمرته مايه بدنة فنحرها واطعمها المساكين

وانه امر الاعرابي بقطيع من الغنم وغير ذلك مع ما كان معه من اصحاب
الاموال كابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم رضي الله تعالى
عنهم مع بذلهم انفسهم واموالهم بين يديه وامر بالصدقة فجا ابو بكر
بجميع ماله وعمر بنصفه وحث على تجهيز جيش العسرة فجهزهم
عثمان بالف بعير وتسعين فرسا وفي رواية ومايتي اوقية
وفي اخر عند الملا في سيرته والطبراني في رياضه وبعث بعشرة الاف
الف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
وما هو كائن الى يوم القيامة ما يبالي ما عمل بعدها واما جواب
الطبراني عنه بان ذلك كان منهم في بعض الحالات لا لعذر
وضيق بل تارة للايثار وتارة لكراهة تمرة الشبع وكثرة الاكل فمردود
بانه مخالف للاحاديث السابقة والاتية الناصة على جوعه صلى الله
عليه وسلم وجوعهم بل الحق ان كثيرين منهم كانوا في حال ضيق قبل
الهجرة بمكة فلما هاجروا الى المدينة كان اكثرهم كذلك فواساهم
الانصار بالمنازل والمنايح فلما فتحت اموال بني النضير وما بعدها
رد واعليهم منايحهم وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن عايشة
مرحد ثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما فتحت قريظة اصبنا
شيا من التمر والودك وسياتي لقد اتت علينا ثلاثون من يوم
وليلة مالي ولبلال طعام ياكله احد الا شيا يواريه ابط بلال
الحديث صحح المص نعم كان صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع امكان
حصول التوسع والتبسط في الدنيا فقد اخرج المص عرض علي

Copyright © King Saud University